

شرح فتح المجيد | 85 | باب ما جاء في المصورين | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن مضل لا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم -

00:00:00

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في ثم اما بعد. باب ما جاء في المصورين -

00:00:20

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة -

00:00:34

اخراجهم وله معنى عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله ولهمما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم -

00:00:49

ولهمما عنه اي عن ابن عباس مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابى الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:08

الادع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته فيه مسائل اولا علاقة هذا الباب بكتاب آآ التوحيد اولا انه مضاهاة لخلق الله عز وجل التصوير في مضاهاة لخلق الله عز وجل -

00:01:27

المضاهاة تقع بمجرد الفعل فانضم الى ذلك القصد للمضاهاة فهو شرك في باب الربوبية يعني اذا كان عايز يضاهي ربنا ده قصده وهمه نيته كده ده اه هيبيقى فيها شرك اه قادر في الريبة -

00:01:48

وان لم يقصد ذلك ولكن وقع منه الفعل فقد وقعت منه المضاهاة وان لم يقصد كما في التشبه بالكافار النبي صلى الله عليه وسلم جعل ان من يسجد عند طلوع الشمس او عند غروبها يشابه فعل من يسجدون للشمس -

00:02:09

مع انه قطعا لا يقصد ذلك ويسجد لله ولكن وقع التشبه بلا قصد الامر الساني اللي جعل المصنف يأتي بهذا الحديث وعلاقته بهذا الباب وعلاقة هذا الباب كتاب التوحيد انه زريعة للوقوع في الشرك -

00:02:29

كما وقع في قوم نوح بدأ الامر بانهم نصبوا انصابا تمسل الصالحين الذين هلكوا فيهم ليتذكروه فينشطوا للعبادة ثم آآ تطاول الزمن وآآ درس العلم ونسى العلم. ومات هؤلاء المبتدةة. كان في علماء -

00:02:48

ثم مات العلماء فجاء من بعدهم من قل فيهم العلم فووقدت فيهم البدعة فنصبوا التماضيل سم مات هؤلاء المبتدةة واتى الشيطان الى الجهل فا اغرهم بالشرك حتى وقعوا فيه مناسبة مما يجعل هذا الباب مناسبا لكتاب التوحيد -

00:03:10

ان الله عز وجل نهى عن اه مشابهته فيما او منازعته فيما يختص به فنهى عن الكبر وعن العظمة. قال الكبراء ردائي والعظمة ازارى من نزعني فيما عذبته فكذلك افعال الربوبية المفترد بها الرب جل وعلا سبحانه وتعالى -

00:03:28

ومنها الخلق والتصوير والابداع فان من ذهب يصور او يبدع او يخلق مضاهة لله عز وجل فقد نازع الله عز وجل في ربوبيته قول

المصنف رحمة الله باب ما جاء للمصوريين - 00:03:52

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو بيقول بابه الشريف بيقول باب ما جاء في المصوريين اي من عظيم عقوبة الله لهم - 00:04:12

وعذاب واحنا لاحزنا نلاقي الاحاديس معظمها في الصحيحين وآآ الحديث بالهياج الاسدي في مسلم فهي احاديث في اه مرتبة عالية من الصحة وده يدل على خطورة هذه المسألة كل ما المسألة كسرت ادلتها في الكتاب والسنّة - 00:04:22

وكانت اه بينة دل على اهمية هذه المسألة واهتمام الشرع بهم يبقى باب ما جاء في المصوريين اي من عظيم عقوبة الله لهم وعذابه. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة - 00:04:42

ايه العلة وهي المضاهاة بخلق الله لأن الله تعالى له الخلق والامر هو رب كل شيء ومليكه وهو خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة - 00:04:55

كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما ما تشكرون - 00:05:11

فالمحصور لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من انسان او بهيمة صار مضاهياً لخلق الله فصار ما صوره عذابا له يوم القيمة وكلف ان ينفخ فيها الروح - 00:05:28

وليس بنا فنا. فكان اشد الناس عذابا لأن ذنبه من اكبر الذنوب فازا كان هزا فيمن صور صورة على مثال ما خلقه الله تعالى من الحيوان فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين - 00:05:45

وشبهه بخلقه وصرف له شيئاً من العبادة التي خلق الله الخلق ليعبدوه وحده بما لا يستحقه غيره بما لا يستحقه غيره من كان عمل اه من كل عمل يحبه الله من العبد ويرضاه. فتسوية المخلوق بالخلق بالخلق - 00:06:00

بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلقه. وجعله شريكا له فيما اختص به تعالى وتقديس. هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به ولهذا ارسل رسلاه وانزل كتبه لبيان هزا الشرك - 00:06:19

ونهي عنه واخلاص العبادة بجميع انواعها لله تعالى. فنجى الله تعالى رسلاه ومن اطاعهم واهلك من جحد التوحيد واستمر على الشرك والتنديد فما اعظمه من ذنب! ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:32

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. اه في مسائل هنا محتاجين نصيفها مهمة جدا. اولا قوله آآ ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق - 00:06:49

الاستفهام هنا المراد به النفي يعني لا احد اظلم من ذهب يخلق كخلق الله عز وجل طيب ما في الاية بتقول من اظلم من منع مساجد الله يذكر فيها اسمه. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب اياته - 00:07:06

فكيف يجمع بين هزا الحديث وبين هذه الآيات؟ الجواب من وجهين ان المعنى انها مشتركة في الظلمية اي انها في مستوى واحد فيكونها في قمة الظلم. الجمع الثاني ان الظلمية نسبية. يعني لا احد اظلم من هزا في نوع ذلك العمل - 00:07:21

لا في كل شيء. فمسلا من اظلم في مشابهة احد في صناعه في صناعه من ذهب يخلق لخلق الله ومن اظلم في منع حق منع مساجد الله ومن اظلم في الافتراء كذبا من افترى على الله كذب وهكذا - 00:07:39

قوله صلى الله عليه وسلم من ذهب يخلق كخلق وفيه اه وصف فعل الانسان بالخلق وقول الله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين والمقصود بالخلق التقدير ده في اصل اللغة. لكن اذا افرد يبقى المقصود به تقدير - 00:07:55

والايجاد والتصوير الخلق بالنسبة للانسان يكون بمعنى الصنع. بعد نظر وتأمل اما بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى فانه لا يحتاج الى هزا التأمل لكمال علمه سبحانه وتعالى قول فليخلقوا ذرة ده من باب التحدى - 00:08:14

والذرة اما انها تكون النملة نملة صغيرة تخالف اللغة العربية الذرة او هي حبة الغبار الدقيقة جدا لتبقى داخلة في ضوء الشمس كده. والظاهر هنا انها النملة فليخلقوا ذرة يعني يقدروا يخلقوا نملة زي ما ربنا سبحانه وتعالى تحداهم - 00:08:36

اه ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فسيعجزوا لان ربنا اخبر بذلك ان الذين تدعون من دونه لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له قال او ليخلقو حبة والحبة اللي هي آآ ستنت منها بعد ذلك الزرع والشجر - 00:08:55

او اللي خلقوا شعيرة والمراد شجرة الشعير كل ده يسمى ايه آآ تعجيز وتحدي طيب انواع الصور بقى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقه فليخلقو ذرة او ليخلقو حبة اقولها يخلقو شعيرة - 00:09:15

انواع الصور فيه نوع فيه اجماع على تحريمها وهو ما تصوير زوات الارواح بصورة مجسمة يبقى لها ظل او منحوتة فده بالاتفاق انها محمرة اذا كانت من زوات الارواح طيب اذا كانت شجر - 00:09:31

يبقى جائز انما العبرة بزوات الارواح يعني الانسان او الحيوان هو آآ اللي يعني بيته عن تصويره على هيئة تمثال او ما له ظل الساني 00:09:49 الحالة السانية انه يصور اه صورة لما فيه الروح - 00:10:07

بالرسم باليد يرسم بقى رسم وتلوين وغير ذلك فهذه ايضا تشارك في نفس الايه قصة نفس الحكم هو قول عامة العلماء. للحديث الذي في مسلم حديث عائشة رضي الله عنها - 00:10:07

حدیس النمرقة النمرقة هي الوسادة الصغيرة وكأنها كانت منصوبة وكان فيها طولة زوات الروح فالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ان اصحاب هذه الصور يعبدون يوم القيمة. يقال له احيوا ما خلقتم - 00:10:22

الحالة السالسة ان السورة تكون صورة فوتografية او صورة بالكاميرا لما له زل حبس ما له زل يعني عن طريق الكاميرات الحديسة. ودي مسألة حديسة. اختلف فيها العلماء على قولين - 00:10:37

القول الاول قالوا ان هو اه ده محروم وتلحق به الصور المرسومة او المنحوتة وقالوا لانها تشبهها من وجوه عديدة وهي في النهاية تسمى صورة بلا شك والقول الثاني انها - 00:10:52

جازة وهي اشبه بالصورة اللي في المرأة واستعمال المرأة جائز من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الان ولان فعلنا ما فيش العلة 00:11:06 العلة يضافون بخلق الله ما فيش مظاهر هو ده خلق الله ما حدش يدخل فيه بحاجة - 00:11:06

وزي لو احنا صورنا كتاب او صورنا وثائق او مستندات مش هنقول ان ده خططنا ده خط صاحب الكتاب او خط صاحب المستندات ولا دخل لنا فيه. طبعا دي مسألة فرعية بيتنازعها اصلا. هل هي تلحق المتفق عليه؟ او القول عامة العلماء في التحريم زي سور - 00:11:19

المرسومة ولا تلحق بالمتفق على جوازه؟ وهي صورة الملائكة؟ عشان كده قلنا دي مسائل خلاف الجائز. هي من خلاف السائع فريقين قالوا حاجة اللي قالوا يا المنع واللي قاله بالجواز. اللي قاله بالمنع قاله هترحوم سدا للزريعة. ذي الشيخ ابن باز والشيخ الالباني رحمه الله - 00:11:36

واللي قاله بالجواز ذي الشيخ ابن عثيمين ومن سار على فتواه آآ الفريقين بيقولوا هتباح هذه الصور للمصلحة الراجحة للكارنيه اه جواز السفر والبطاقة بطاقة الهوية وغيرها يبقى ده جائز - 00:11:55

والفريقين قالوا هيحرم منها ما كان يعلق على الحائط اوقصد منه التعظيم او مكان اشتغل على صور محمرة زي ما العورات المكشوفة او ما يفضي الى محرم ومفسدة اخرى غير التعظيم المظاهرة - 00:12:13

فالخلاف بيضيق جدا في مسألة اه يسيرة طب مسألة التصوير بالموبايل او الكمبيوتر او الصور اللي في التليفزيون لأ هي دي هتبقى مطابقة الصورة اللي في المراية من كل وجه - 00:12:31

وهتلحق بالبداية تماما هتقاس على المراية تماما لانها صورة غير مستقرة صورة غير آآ مستقرة ترصد بالعدسة وتعرض لحزيا سم تزول كالمرأة تماما فده وبالتالي آآ عامة العلماء حتى اللي قالوا بالتحريم الصور الفوتografية - 00:12:45

لم يحرموا الفيديو والتلفزيون الا قليلا منهم مسألة لو احنا اه يبقى دي فيما يتعلق بتقسيم الايه؟ بتقسيم اه السور. التساهل فيها اه خطير لأن زي ما حضراتكم شايفين الاحاديس اللي معنا - 00:13:05

آآ فيها وعيid شديد جدا عامة العلماء على جواز تصوير الشجر والجبال وغير ذلك كان ورد طبعا قول عن مجاهد بمنع تصوير الشجر

لهذا الحديث فليخلقوا آآ شعيرة ولكن آآ الاحاديس اللي ذكر فيها ايه ؟ فانفخوا فيها الروح يكلف بنفخ الروح وليس بناافق. احيوا ما خلقتم كلها بتبدل على ايه ؟ على ان مقصودنا فيه - [00:13:18](#)

الروح اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله. كلام طبعا يعني يجعل هذا الفعل من الكبائر الحديث هيفيد تحرير التصوير وانه من الكبائر بالتفصيل اللي احنا قلنا عليه - [00:13:44](#)

اللي هو بقى سواء النحت او الحفر او الرسم وجوب احترام جانب الريوبوبيه لقوله يضهرون بخلق الله لا ننزع الله عزوجل في آآ صفات ربوبيته وخصائص ربوبيته سبحانه وتعالى كما لا ننزعه في - [00:13:55](#)

كربلاه ولا ننزعه في عظمته سبحانه وتعالى ان هزا الفعل يوجب لصاحب اشد العذاب آآ هذا يدل على تغليظ التحرير فيه قول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. الظاهر من هذا الحديث كما يقول ابن عثيمين رحمه الله ان هو - [00:14:11](#)

ستوضع له هذه الصور في النار ويقيم في النار ويكلفه الله عزوجل ان ينفخ فيها الروح وليس بناافق يعني لو صور عشر صور في اليوم عشرين صورة ميت صورة كلها تتحطط له في النار ويقول له انفخ فيها الروح بقى - [00:14:31](#)

فظهر الحديث كما يقول ابن عثيمين رحمه الله انه يبقى في النار معذبا حتى تنتهي هذه الصور. ونسأل الله العافية ونسأله الله العافية. وقوله صلى الله عليه وسلم وليس بناافق يعني هو لا يتمكن من ذلك - [00:14:45](#)

فتزداد حصيلته واسفة حيث انه عذب بما كان في الدنيا يراه راحة له اما باكتساب او ارضاe صاحب او ابداء صنعة او شهرة او غير ذلك والحاديis ديت تداوي آآ المبدعين والفنانيين والرسامين - [00:14:58](#)

اللي بيجد في نفسه يعني رغبة جامحة لهذا الامر وعلى هزا بقى يكون وعيد المصور في انه من اشد الناس عذابا انه اه يدخل النار يكلف بنفخ الروح يكلف بان يخلق - [00:15:13](#)

كما كان يخلق في الدنيا وليس بفاعل شيء من ذلك. ونسأله الله العافية يقول المصنف اه شرح لقوله ولمسلم عن ابي الهياج الاسدي حيان ابن حصين قال قال لعلي وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:15:31](#)

قول الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم امر علي ابن ابي طالب وبعثه ارسله. اذا الحاجات اللي جاية في الحديث دي - [00:15:46](#)

اما ينبعس الانسان له. تتجرد لها الهمم اه تتجرد لها العزائم الانسان يجرد عزيمته وهمته لفعل هذه الاشياء. ايه الاشياء اللي موجودة في الحديث بقى الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرها مشرفا الا سويته - [00:15:56](#)

ولا سويته في التصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم بعس عليا لذلك اما الصور فلمضاهاتها لخلق الله واما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة باربابها وتعظيمها وهو من ذرائع الشرك ووسائله - [00:16:11](#)

فصرف الهمم الى هذا وامثاله من مصالح الدين ومقاصده وواجباته. ولما وقع التسول في هذه الامور وقع المحظوظ وعظمت الفتنة بارباب القبور وصارت محطا لرجال العابدين المعظمين لها. فصرفوا لها جل العبادة من الدعاء والاستعانة والاستغاثة - [00:16:28](#)

نروح لها والذبح لها والنذور وغير ذلك من كل شرك محرم ومحظوظ يعني ايه تسوية القبر يعني يجعله مساويا لما حوله من القبور ما ييقاش له قبة وارتفاع مختلف عن غيره - [00:16:48](#)

والمعنى الساني لا تدع قبر مشرفا الا سويته. التسوية هنا بمعنى التحسين الذي خلق فسوى يعني تجعله موافق للشرع قبرا حسنا يعني مثل الشرع وكلا المعنيين حسن وبالنسبة للصور الا تدع صورة الا طمسها. وطمس السورة يعني شف الصورة دي نكرة في سياق اللف فتنعم - [00:17:02](#)

ومقصود بالصورة هنا قلنا آآ ما فيه الروح اللي هي صور الحيوان للانسان والحبوان والطمس ده بيختلف. يعني مسلا في حديث جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم مر قال للنبي صلى الله عليه وسلم من برأس التمثال فيقطع. فيصير كهيئة الشجرة - [00:17:23](#) وفيها فايدتين ان الطمس هنا هيكون بقطع رأس التمثال والفائدة الثانية ان سورة الشجرة لا بأس بها وطمس الصور الملونة يكون

بوضع الواو اخرى تزيل معالمها وطمس الصور المحفورة يكون باحداس آآ حفر في الوجه - 00:17:38

بحيس لا تتبين معالم السورة هزا معنى الطمس. تسوية القبر في قبور بتبقى مشرفة آآ مبني عليها قبة او غيرها دي بتزال. قبور معمول لها اعلام تزال قبور وتشرف بابتها - 00:17:57

يوضع لها سرج ويوضع لها آآ ما يشبه آآ الزينة والاحتفال فهده ايضا تزال ابن القيم رحمه الله بيقول ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به وما نهى عنه وما كان عليه اصحابه - 00:18:11

وبينما عليه اكثرا الناس اليوم رأى احدهما مضادا للاخر مناقضة مناقض له بحيس لا يجتمعان ابدا. فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهؤلاء يصلون عندها واليها. اليها يعني تبقى في قبلتها - 00:18:27

اه ونهى عن اتخاذها مساجد. وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد مضاهاة لبيوت الله دي من كبار الذنوب وهي من زراع الشرك ونهى عن انعقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها - 00:18:40

ونهى ان تتخذ عيدا وهؤلاء يحدثوا عندها الاعياد زي الموالد وغيرها. والعيد هو كل ما يعود صفة دورية وهؤلاء يتذذونها اعيادا وناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثرا واورب تسويتها كما رواه مسلم في صحيح عن ابي الهياج الاسدي فذكر حديث الباب - 00:18:56

وحديث ثمامنة ابن شفي وهو عند مسلم ايضا. قال كنا مع فضالة ابن عبيد بارض الروم بروتس فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره ففسوى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها - 00:19:14

وهؤلاء ببالغون في مخالفة هذين الحديسين يرفعونها من الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب ونهى عن تجسيص القبر والبناء عليه كما روى مسلم في صحيح عن جابر. قال نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور القبر وان يقعد عليه - 00:19:29

ان يبنى عليه. ونهى عن الكتابة عليها كما روى ابو ذر في سننه عن جابر ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن تجسيص القبور وان يكتب عليها استثنى العلماء من ذلك الكتابة لتعريف القبر حتى يدفن فيه صاحبه بعد ذلك او او اهله - 00:19:46

قبور الان بقت لها قيمة كبيرة يعني بمبلغ ورقم قررت تتشابه بيكتب ما يدل على ان هزا قبر فلان لا بقصد مباهاة ولا بقصد التعظيم وانما بقصد التعريف وهؤلاء يتذذون علية الالواح ويكتبون علية القرآن وغيره ونهى ان يزاد عليها غير ترابها - 00:20:00

كلها لان يكون الدفن في الارض. كما روى ابو داود عن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر او يكتب عليه او يزاد عليه - 00:20:20

وهؤلاء يزيدون علية الاجر والاحجار والجصة. قال ابراهيم النخاعي كانوا يكرهون الاجراء على قبورهم والمقصود الاجور اللي هو الحجارة او الطوب اللي مسوا النار اللي بتبني به البيوت. والاصل في الدفن او في القبور انها تكون تحفر في الارض - 00:20:28

ويعمق الحفرة سم يصنع في جانب الحفرة آآ لحد هي دي السنة في الدفن وآآ الناس بدأت تأتي ما ما استطاعت من هذه السنة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن المنهي عنه تعظيم القبور وتزيينها وآآ - 00:20:50

اتخاز القضاة القباب علية واتخاز المساجد علية وغير ذلك. والمقصود ان هؤلاء المعتزمون للقبور متذذينها اعيادا الموقدين علية السرج الذين يبنون علية المساجد والقباب. مناقضون لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:07

محادون لما جاء به واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج علية وهو من الكبائر. وقد صرخ الفقهاء من اصحاب احمد وغيرهم بتحريميه قال ابو محمد المقدسي لو ابيح اتخاذ السرج علية لم يلعن من فعله - 00:21:18

ولان في تضييعا للمال من غيرفائدة وافراطا في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام. كلام متين جدا وكلام نفيس قال ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور لهذا الخبر ولان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود - 00:21:33

لعن الخولي لعن الله اليهود اخذوا قبور انبائهم مساجد يحدرو ما صنعوا. متفق عليه ولأن تخصيص القبور بالصلاحة عندها يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب اليها وقد روينا ان ارتداء عبادة الاصنام كان تعظيم الاموات باتخاذ صورهم والتمسح بها والصلاة عندها انتهى - 00:21:50

آآ انتهى من كلام ابو محمد في المغنى وقد االامر بهؤلاء الضلال المشركين الى ان شرعوا للقبور حجا ووضعوا لها مناسك حتى صنف بعض ولاتهم حتى صنف بعض غلاتهم في ذلك كتابا وسماه مناسك حج المشاهد - [00:22:10](#)

نعوذ بالله. شفتم المضاهاة منه بالقبور للبيت الحرام ولا يخفى ان هزا مفارقة لدين الاسلام ودخول في دين الاصنام فانظر الى هذا التباین العظيم بينما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده من النهي عما تقدم ذكره في القبور وبينما - [00:22:28](#)

هؤلاء وقصدوه ولا ريب ان في ذلك من المفاسد ما يعجز او يعجز عن حصره فمنها تعظيمها الموقعا في الافتتان بها عزم القبول يعني ومنها اتخاذها اعيادا ومنها السفر اليها ومنها مشابهة عباد الاصنام. بما يفعل عندها من العكوف عليها والمجاورة عندها وتعليق السطور عليها - [00:22:48](#)

وسالمتها وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المسجد الحرام ويررون استدانتها يعني خدمتها افضل من خدمة المساجد والويل لقيمها ليلة يطفأ القنديل المعلق فيها ومنها النذر لها ولسدنتهها ومنها اعتقاد المشركين فيها انها بها يكشف البلاء وينصر على الاعداء. ويستنزل الغيث من السماء وتفرج الكروب وتقضى الحوائج. وبينصر المظلوم - [00:23:10](#)

يجار الخائف الى غير ذلك. ومنها الدخول في لعنة الله ورسوله باتخاذ المساجد عليها وايقاد السروج عليها. ومنها الشرك الاكبر الذي يفعل عنده. ومنها ايذاء اصحابها بما يفعله المشركون بقبورهم - [00:23:39](#)

فانه يؤذيه ما يفعل عند قبورهم ويكرهونه غاية الكراهة كما ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى عند قبره. لأن هو المسيح عليه السلام آآ ليس له قبر ولم يدفن بالاتفاق - [00:23:51](#)

ما ينفعش تقول يعني ايه؟ عند قبر اي نقول بقى ما يظنون انه كان قبرا له. لأن حتى النصارى بيقولوا ان هو آآ دفن ثم قام العبارة دي غير منضبطة. صحيح نقول كما يفعله النصارى عندما يظنون انه قبر للمسيح عليه السلام - [00:24:07](#)

وكذلك وكذلك غير من الانبياء وال AOLيات والمشايخ يؤذيهما ما يفعله اشباه النصارى عند قبورهم برضو مسألة الانبياء غير معلومة الا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ما سواه من قبور الانبياء فليس فيها دليل - [00:24:24](#)

يعني يقال ان قبر الخليل عليه السلام اللي هو ابراهيم في مدينة الخليل في فلسطين وهذا كله ليس عليه اي دليل ويوم القيمة يتبرأون منهم كما قال تعالى ويوم يحشرهم وما يبعدون من دون الله فيقول وانتم اضلتم عبادي هؤلاء - [00:24:41](#)

ام هم ضلوا السبيل؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم. حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال الله للمشركين فقد كذبوا بما تقولون - [00:24:55](#)

وقال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مرريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة - [00:25:08](#)

وقد علمت تعلم في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وقال تعالى ويوم يحشرهم آآ جمیعا ثم يقول لملاکة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا - [00:25:18](#)

من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرا لهم مؤمنون ومنها اي من المفاسد في هذا الامر تفضيلها على خير البقاء واحبها الى الله تعالى فان عباد القبور يقصدونها مع التعظيم والاحترام والخشوع - [00:25:32](#)

ورقة القلب والعكوف بالهمة على الموتى والعكوف بالهمة على الموتى ما لا على ما يفعلونه ما لا يفعلونه في المساجد ولا يحصل لهم فيها نظيره ولا قريبا منه. يقول لك احنا بنجد رقة في القلب ونتزود - [00:25:44](#)

ايمانيات عند القبور وده كله من الضلال وتلابع الشيطان بهم. ولا ينبغي ان يتجرأ معهم في هذا الامر. ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور انما هو تذكر الاخرة والاحسان - [00:25:58](#)

الى المزور بالدعاء له والترحم عليه والاستغفار له وسؤال العافية فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقال بهؤلاء المشركون الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشرك بالميت. ودعاه والدعاء به. يعني التوسل به والاستغاثة به - [00:26:08](#)

وسؤاله حوالجهم واستنزل البركة منه ونصره لهم على الاعداء ونحو ذلك فصاروا مسيئين الى انفسهم والى الميت. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى الرجال عن زيارة القبور سدا للزريعة - 00:26:23

فلما تمكن التوحيد في قلوبهم اذن لهم في زيارته على الوجه الذي شرعه. ولهما ان يقولوا هجرا يعني لا يقولوا منكرا من القول ومن اعظم الهجر الشرك عندها قولها وفعلا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموتى - 00:26:35

عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر الرسول صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فا قبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن - 00:26:56

بالاثر آآ الحديث آآ اخرجه الترمذى وآآ فيه آآ راوي ضعيف لكن له شاهد في مسلم وفي مسنـد الامام احمد قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسـلمين وانا ان شاء الله بكم للاحـقون - 00:27:06

اسأل الله لنا ولكم العافية فانظر الى هذه الزيارة التي شرعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وعلمـهم ايـها هل تجد فيها شيئاً مما يعتمدـه اهل الشرك والبدع ام تجدـها مضـادة لما هـم عليه من كل وجـه؟ وما احسن ما قال ما لك بن انس لن يصلـح - 00:27:26

آخر هـذه الـامة الا ما اصلـح اولـها ولكن كلـما ضـعـف تـمسـك الـامـم بـعـهـود اـنبـيـائـهـم وـنقـص اـيمـانـهـم عـوـضـوا عـنـ ذـلـك بـمـا اـحـدـسوـهـ منـ الـبـدـعـ والـشـرـكـ. ولـقد جـرـد السـلـف الصـالـحـ التـوـحـيدـ. وـحـمـوا جـنـابـهـ جـانـبـهـ حتـىـ كانـ اـحـدـهـ اـذـا سـلـمـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ اـرـادـ

الـدـعـاءـ اـسـتـقـبـلـ - 00:27:43

قبلـةـ وـجـعـلـ ظـهـرـهـ الىـ جـدـارـ القـبـرـ ثـمـ دـعـاـ وـنـصـ عـلـىـ زـلـكـ الـائـمـةـ الـأـرـبـعـةـ اـنـهـ يـسـتـقـبـلـ يـسـتـقـبـلـ القـبـلـةـ وـقـتـ الدـعـاءـ حتـىـ لاـ يـدـعـوـ عـنـ القـبـرـ فـانـ الدـعـاءـ عـبـادـةـ وـفـيـ التـرـمـذـىـ وـغـيرـ مـرـفـوـعـ الدـعـاءـ هوـ عـبـادـةـ. فـجـرـدـ السـلـفـ عـبـادـةـ لـلـهـ وـلـمـ يـفـعـلـوـهـاـ عـنـ القـبـورـ - 00:28:04

مـنـهـ وـلـمـ يـفـعـلـوـهـاـ عـنـ القـبـولـ مـنـهـ الاـ ماـ اـذـنـ فـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الدـعـاءـ لـاـصـحـابـهـ وـالـاسـتـغـفـارـ وـالـتـرـحـمـ عـلـيـهـمـ وـاـخـرـ ابوـ دـاوـودـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـجـعـلـوـ بـيـوتـكـ قـبـورـاـ وـلـاـ تـجـعـلـوـ قـبـرـيـ عـيـداـ وـصـلـوـاـ عـلـىـ فـانـ صـلـاتـكـ تـبـلـغـنـيـ - 00:28:20

حـيـسـ كـنـتـمـ وـاسـنـادـهـ جـيـدـ وـرـوـاهـ سـقـاتـ مشـاهـيرـ وـقـوـلـ لـاـ تـجـعـلـوـ بـيـوتـكـ قـبـورـاـ ايـ لـاـ تعـطـلـوـهـاـ مـنـ الـصـلـاـةـ فـيـهـ وـالـدـعـاءـ وـالـقـرـاءـةـ فـتـكـونـ ماـ زـالـتـ الـقـبـورـ فـامـرـ بـتـحرـيـ النـافـلـةـ فـيـ الـبـيـوتـ وـنـهـيـ عـنـ تـحرـيـ الـعـبـادـةـ عـنـ الـقـبـورـ - 00:28:35

وـهـذـاـ ضـدـ مـاـ عـلـيـهـ الـمـشـرـكـوـنـ مـنـ النـصـارـىـ وـاـشـبـاهـهـمـ. ثـمـ اـنـ فـيـ تعـظـيمـ الـقـبـورـ وـاتـخـاذـهـ اـعـيـادـاـ مـنـ الـمـفـاسـدـ الـعـظـيمـةـ. الـتـيـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـلـهـ مـاـ يـغـضـبـ لـاجـلـهـ كـلـ مـنـ فـيـ قـلـبـهـ - 00:28:48

وـقـارـ لـلـهـ وـغـيـرـهـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـتـقـبـيـحـ لـلـشـرـكـ وـلـكـ مـارـجـ رـحـيمـ بـمـيـتـ اـيـلـامـ فـمـنـ مـفـاسـدـهـ اـتـخـاذـهـ اـهـ اـعـيـادـاـ الـصـلـاـةـ الـيـهـ وـالـطـوـافـ بـهـ وـتـقـبـيـلـهـ وـاـسـتـلـامـهـ وـتـعـفـيـرـ الـخـدـودـ عـلـىـ تـرـابـهـ وـعـبـادـةـ اـصـحـابـهـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ وـسـؤـالـهـمـ الـنـصـرـ وـالـرـزـقـ وـالـعـافـيـةـ وـقـضـاءـ الـدـيـونـ وـتـفـرـيـجـ الـكـرـبـاتـ وـاغـاثـةـ الـلـهـفـاتـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ الـطـلـبـاتـ الـتـيـ كـانـ عـبـادـ الـاـوـثـانـ يـسـأـلـوـنـهـ اوـثـانـهـ - 00:28:58

فـلوـ رـأـيـتـ غـلـةـ الـمـتـخـذـيـنـ لـهـ عـيـداـ وـقـدـ نـزـلـوـاـ عـنـ الـاـكـوـارـ الـلـيـ هـوـ رـاحـ لـلـنـاقـةـ يـعـنـيـ جـمـعـ كـورـ وـهـوـ رـاحـ لـلـنـاقـةـ زـيـ زـيـ السـرـجـ لـلـفـرـسـ نـزـعـ الـاـكـوـارـ وـالـدـوـابـ اـذـاـ رـأـوـهـاـ مـنـ كـلـ مـكـانـ بـعـيـدـ فـوـضـعـوـهـاـ لـهـ الـجـبـاـهـ وـقـبـلـوـ الـاـرـضـ وـكـشـفـوـ الـرـؤـوسـ - 00:29:22

وارتفـعـتـ اـصـوـاتـهـمـ بـالـضـجـيجـ وـتـبـاكـوـاـ حـتـىـ اـذـاـ صـلـوـاـ عـنـ الـقـبـرـ رـكـعـتـيـنـ وـرـوـاـ اـنـهـمـ قدـ اـرـضـوـاـ فـيـ الـرـبـحـ عـلـىـ الـحـجـيجـ فـاستـغـاثـوـاـ بـمـنـ لـاـ يـبـدـيـ وـلـاـ يـعـيـدـ. وـنـادـوـاـ وـلـكـنـ مـنـ مـكـانـ بـعـيـدـ حـتـىـ اـذـاـ صـلـوـاـ عـنـ الـقـبـرـ رـكـعـتـيـنـ وـرـوـاـ اـنـهـمـ قدـ اـحـرـزـوـاـ مـنـ الـاـجـرـ وـلـاـ اـجـرـ مـنـ صـلـىـ الـقـبـلـتـيـنـ.

فـتـرـاـهـمـ حـولـ الـقـبـلـةـ وـالـقـبـرـ رـكـعـاـ وـسـجـدـاـ - 00:29:42

يـبـتـغـونـ فـضـلـاـ مـنـ الـمـيـتـ وـرـضـوـاـنـاـ اـكـفـهـمـ خـيـبةـ وـخـسـرـاـنـاـ فـلـغـيـرـ اللـهـ بـلـ لـلـشـيـطـانـ مـاـ يـرـاقـ هـنـاكـ مـنـ الـعـبرـاتـ وـيـرـتـفـعـ مـنـ الـاـصـوـاتـ وـيـطـلـبـ مـنـ الـمـيـتـ مـنـ الـحـاجـاتـ وـيـسـؤـلـ مـنـ تـفـرـيـجـ الـكـرـبـاتـ وـاغـاثـةـ زـوـيـ الفـيـاقـاتـ وـمـعـافـةـ زـوـيـ الـعـاهـاتـ وـالـبـالـيـاتـ - 00:30:02

ثـمـ اـنـسـانـ وـعـزـكـ حـولـ الـقـبـرـ طـائـفـيـنـ تـشـبـيـهـاـ لـهـ بـالـبـيـتـ الـحـرـامـ. الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ مـبـارـكـاـ وـهـدـىـ لـلـعـالـمـيـنـ. ثـمـ اـخـذـوـاـ فـيـ التـقـبـيلـ وـالـاسـتـلـامـ.

رأيت الحجر الاسود وما يفعل به ويفعل به وفد البيت الحرام - 00:30:18

ثم عفروا لديه تلك الجبهة والحدود التي يعلم الله انها لم تعفر كذلك بين يديه في السجود ثم كمال مناسك حج القبر بالتقصير هناك
والحلاق واستمتعوا بآخلاقهم من ذلك الوثن از لم يكن له عند الله من خلاق وقد يعطي لزلك الوزن القرابين - 00:30:30
يعطى لذلك الوثن القرابين وكانت صلاته من سكون وقربانه لغير الله. رب العالمين فلو رأيتمه يهنى بعضهم بعضا ويقول اجزل الله لنا
ولكم اجرا وافرا فازا رجعوا سالمين غلاة المتخلفين ان يبيع احدهم ثوب حجة القبر بحججة المخالف الى البيت الحرام فيقول لا ولا
بحجك كل عام نعود - 00:30:45

ولا هزا ولم نتجاوز فيها حكيناه عنه ولا استقصينا جميع بدعهم وضلالهم. هذه هي فوق ما يخطر بالبال او يدور في الخيال. وهذا
مبدأ عبادة الاصنام في قوم نوح كما تقدم. وكل - 00:31:05
من شم ادنى رائحة من العلم والفقه يعلم ان اهم الامور سد الزرية الى هزا المحذور وان صاحب الشر اعلم بعاقبة ما نهى عنه وما
يؤول اليه واحكم في نهيه - 00:31:16

عنه وتوعد عليه وان الخير والهدي والهدي في اتباعه واطاعته والشر والضلالي في معصية مخالفته. انتهى كلامه رحمه الله من اغاثة
اللهفان في مكائد ومصايد الشيطان اه فيه مسائل المسألة الاولى - 00:31:26

تغليظ الشديد في المصورين تؤخذ من قوله اشد الناس عذابا المسألة الثانية التنبيه على العلة وهي ترك الادب مع الله لقوله ومن
اظلم من ذهب يخلق كخلقي اللي هو ترك الادب مع الله عز وجل - 00:31:42
التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. لأن الله عز وجل هو المتفرد بالخلق سبحانه وتعالى الربيعة التتصريح بأنهم
اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفسا يعذب يعذب بها المصوّر في جهنم. يوجع كما في الحديث يجعل له بكل
صورة صورها نفس - 00:31:56

يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف بنفخ ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ كما في الحديث وده اشد العقوبات الامر بطمسمها اذا
وجدت لحديث ابي الاسد ايه؟ عن علي رضي الله عنه - 00:32:17
نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:32:30